مع القرآن في رمضان ٩٢

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. ايها الاحباب الكرام في اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان مع الجزء التاسع والعشرين من القرآن. وقد تخيرت لكم منه بداية سورة نون - 00:00:01

نون والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمة ربك بمجنون. وان لك لاجرا غير النون وانك لعلى خلق عظيم في هذه الايات البينات قسم باركانه المعروفة اداكم قسم وهي الواو المقسم به وهو القلم والكتابة والمقسم عليه وهو نفي فرية الجنون عن رسول - 00:00:21

صلى الله عليه واله وسلم اما الاداة والمقسم به ففي الاية الاولى والقلم وما يسترون. اقسم جل وعلا بالقلم لشرفه كتب القرآن وبه كتبت الكتب السماوية وبه يكتب كل علم. وقد جاء التنويه به في قوله تعالى اقرأ وربك - 00:00:50

اكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم وقد قيل قديما القلم احد اللسانين. وقال الشاعر ولي قلم في انملي ما ضرني ان هززته فما ضرني الا مهند ولي قلم في انملي ان هززته فما ضرني الا اهز المهند - 00:01:13

ثم عطف على القلم ما يسطرون. ما هنا موصولية ويسطرون اه بمعنى يكتبون. فاذا المقصود بالقلم والكتابة ومن فوائد هذا القسم ان هذا القرآن كتاب الاسلام وانه سيكون مكتوبا مقروء مقروءا بين المسلمين - 00:01:36

ثم يأتي جواب القسم ما انت بنعمة ربك بمجنون وهو ينفي تلك الفرية التي افتراها المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قالوا ان انك انه لمجنون. وقد اثبت يعني آآ - 00:01:58

آآ ربنا ذكر هذه الفيريا في اخر السورة وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون. لاحظوا عندما اه ذكرها اه على الالسنتهم مؤكدة بان وباللام هذه اللام تسمى اللام المزحلقة - 00:02:18

لكن دفع الفريا جاء مؤكدا بثلاثة مؤكدات المؤكد الاول هو القسم والمؤكد والمؤكد الثاني هو الجملة الاسمية. الجملة الاسمية تأتي دائما اثبت من الجملة الفعلية. ثم اه جاءت اه في جواب ما في خبر ما هذه الباء التي تسمى باء الحرف الجر الزائد. نعم هو زائد باعتبار انه - 00:02:40

يعني آآ يجر ما بعده لفظا لا محلا لكنه يفيد التأكيد. وله يعني له له مزية كل من قرأ قوله تعالى مثلا اليس الله بكاف عبده؟ اليس الله باحكم الحاكمين؟ آآ يقع على هذه المزية - 00:03:10

العظيمة لحرف الباء هذا. طبعا اجتماع المؤكدات الثلاثة هذه آآ هذا ما يسمى في الكلام بالخبر الانكاري. وما يقال الا لمن يكذب وينكر اذكر بانواع الخبر في العربية الخبر الابتدائي الذي يقال لخالي الذهن لا يحتاج الى مؤكد. والخبر الطلبي يقال - 00:03:30

المتردد مشكك فيحتاج الى مؤكد واحد. والخبر الانكاري يقال لمن ينكر ويكذب تفشد له تحشد له المؤكدات بانواعها ثم عطف جل وعلا اه على الاية قوله وان لك لاجرا غير ممنون - 00:03:56

فلما ثبت الله سبحانه رسوله فدفع عنه البهتان اعقبه باكرامه باجر عظيم ثم تأتي الاية العظيمة وانك لعلى خلق عظيم. ايضا مؤكدة بالمؤكدات الثلاثة ان فيها استعمالا عجيبا لعلى. هذه على تفيد الاستعلاء. وهنا الاستعلاء مجازي. يراد منه التمكن - 00:04:19

كما ورد في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم انك على الحق المبين انك على صراط مستقيم فتفيد على التمكن. بقي ان اقول ان في الاية مناسبة لفظية تامة - 00:04:47

بالمناسبة هي الاتيان بلفظات متزنات مقفاة وقد وردت هنا بين يسطرون في مجنون ممنون. وقد وردت في قوله صلى الله عليه واله

وسلم اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة - 00:05:08